كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي
بالموسم الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فنقضه فلما مضى
اربع سنين ولم يأته احد قسم بينهم قيل وتخصيص الاربع
سنين لان الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض
سنتان فيصل الى الاقطار ثم يعود اليه ولعل الورثة اجازوا
هذا التاخير والا فمن طلب القسمة بعد وفاء الدين الذي وقع
العلم به اجيب اليها فاذا ثبت بعد ذلك شيء استعيد منه قال
فكان بالفا ولابي ذر وكان للزبير اربع نسوة مات عنهن
ام خالد والرباب وزينب المذكورات قبل وعاتكة بنت زيد
اخت سعيد بن زيد احد العشرة ورفع عبد الله الثلث الموصى
به فاصاب كل امراة الف الف ومايتا الف ولابن عساكر ومايتي
الف فجميع ماله المحتوى على الوصية والميراث والدين خمسون
الف الف ومايتا الف وهذا كما قالوا من الغلط في الحساب
قال الدمياطي فيما حكاه في الفتح واعاد وقع الوهم في رواية ابي
اسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة انه الف الف سوا بغير كسر
واذا اختص الوهم بهذه اللفظة وحدها خرج بقيته ما فيه على
الصحة لانه يقتضي ان يكون الثمن اربعة آلاف الف فلعل بعض
رواته لما وقع له ذكر مايتا الف عند الجملة ذكرها عند نصيب
كل زوجة سهوا وهذا توجيه حسن ويؤيده ما روى ابو نعيم
في المعرفة من طريق ابي معشر عن هشام عن ابيه قال ورثت
كل امراة للزبير ربع الثمن الف الف درهم وقد وجه الدمياطي
ايضا باحسن منه فقال ما حاصله ان قوله فجميع مال الزبير
خمسون الف

خمسون الف الف ومايتا الف صحيح والمراد قيمة ما خلفه عند موته
وان الزايد على ذلك وهو تسعة آلاف الف وستماية الف عقتضى
ما تحصل من ضرب الف الف ومايتي الف وهو ربع الثمن في ثمانية
مع ضم الثلث كما تقدم ثم قدر الدين حتى يرتفع من الجميع تسعة
وخمسون الف الف وثمانمايتة الف حصل هذا الزايد من ثمن العقار
والاراضي في المدة التي اخر فيها عبد الله بن الزبير قسم التركة
استبرا للدين كما مر وهذا التوجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه
وتبقية الرواية الصحيحة على وجهها والظاهر ان الغرض ذكر
الكثرة التي نشأت عن البركة في تركة الزبير اذ خلف دينا كثيرا
ولم يخلف الا العقار المذكور ومع ذلك فتنوزك فيه حتى تحصل
منه هذا المال العظيم وقد جرت للعرب عادة بالغاء الكسر مرة
وجبرها اخرى فبهذا من ذاك وقد وقع الغاء الكسر في هذه
القصة في عدة روايات بصفات مختلفات لا نطيل بذكرها
انتهى ملخصا من فتح الباري هذا باب

بالتنوين اذا بعث الامام رسولا في حاجة وامره بالمقام
بضم الميم اي ببلده هل يسهم له اي مع الغانمين وبه قال حدثنا
موسى بن اسمعيل المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن
عبد الله اليشكري قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم
والهاء بوزن جعفر ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد
الله الاعرج الطليحي التيمي القرشي عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال انما تغيب عثمان عن وقعة بدر فانه كانت تحته
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فتكلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)